

أهمية الإشراف التربوي

أ. مايسة كنيذ



يعد الإشراف التربوي خدمة تربوية كلف بها المشرف التربوي لتوجيه المعلم وإرشاده والعمل على تهيئة الظروف الملائمة لنموه ونمو التلاميذ في الاتجاهات السليمة كما أن الإشراف التربوي عملية تعليمية تهدف إلى مساعدة المعلمين لاكتساب الكفاية الذاتية والمهارة الفنية التي تمكنهم من تقديم أحسن الخدمات التعليمية.

ويهتم المشرف التربوي بكل ما يؤثر في عملية التربية والتعليم فهو ليس قاصراً على توجيه العناية بالمعلم وطريقة التدريس، وإنما يتعدى ذلك إلى دراسة جميع المحاور أو العوامل التي تسهل عملية التعلم في موقف معين سواء ما يتصل منها بالتلميذ أو بالمدرسة أو بالبيئة والعمل على تحسينها.

ويقوم المشرف بعملية تعاونية وعليه أن يؤمن بأهمية التعاون والأخذ والعطاء والتشاور وتبادل وجهات النظر ليتمكن من تحقيق الأهداف التربوية؛ ولتحسين العملية التعليمية عليه أن يهتم بحل مشاكل المعلمين والتلاميذ وتطوير المناهج وتحسين الوسائل السمعية والبصرية وتنمية خدمة البيئة والمجتمع عن طريق الاهتمام بنمو المعلمين وإثارة اهتمامهم بالتقدم المهني، ومساعدتهم في تفهم أساليب الأداء، وممارسة أوجه النشاط المختلفة مع دعم الجانب الإنساني والعلاقات الاجتماعية فيما بينهم وتنمية التلاميذ كمواطنين قادرين على المشاركة في تقدم المجتمع.

ونجد أن دور المشرف ضروري لا يمكن تجاهله فإن التغيير في الأساليب التربوية والمناهج الدراسية يؤكد الحاجة إلى الإشراف، وذلك لتوضيح فلسفة التغيير ومبرراته.

كما أن المشرف التربوي يقدر ويشجع المعلم المتميز في مساعدة المعلمين الأقل قدرةً وخبرة.

وله دور في الرقابة على مهنة التعليم نابغاً من إيمانه بحق كل تلميذ في التعليم.

وينبغي للمشرف أن يتخلى بقيم إنسانية وتواضع وثقة بالنفس وبالمعلمين وخبراتهم، وأن يتعامل بشفافية ومصداقية ووضوح وبعد تفكير وتأمل ذاتي، ولا يمنع من مشاركته العمل مع زملائه أو معلميه وإنما يتوجب عليه العمل بروح الفريق والمشاورة والمشاركة، واحترام ذاته واحترام الآخرين حتماً سيجد صدى لأعماله ومنجزاته.

مما تقدم سيظل الإشراف التربوي ضرورة للعملية التربوية حيث يعتبر عموداً من الأعمدة التي تركز عليها العملية التربوية فهو الذي يحدد المعالم أو يرسم الطرق وينير السبل في الميدان لبلوغ الأهداف المنشودة إضافةً إلى أن موقع المشرف التربوي.

أ. مايسة كنيذ

ماجستير إدارة تربوية، مشرفة تربوية فنية بمكتب تعليم شمال جدة، مدربة ومؤلفة ومُحكِّمة ومنسقة وحدة البحوث ومنصة شمس بمكتب الشمال